الأمم المتحدة

A/63/138

الجمعية العامة

Distr.: General
17 July 2008
Arabic
Original: English/Russian

الدورة الثالثة والستون

البند ٩٦ من القائمة الأولية*

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٢
ثانيا – الردود الواردة من الحكومات ٣
البوسنة والهرسك ٣
هولندا ٤
بولندا ٤
قطر ٥
أوكرانيا ٦

* A/63/50.

1108708 280708 08-42975 (A)

أولا – مقدمة

١ – أثنت الجمعية العامة، في قرارها ٥٨/٦٢، على بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط لما تبذله من جهود في مواجهة التحديات المشتركة، من خلال إجراءات شاملة ومنسقة، تستند إلى روح الشراكة المتعددة الأطراف، بغية تحقيق الهدف العام المتمثل في تحويل حوض البحر الأبيض المتوسط إلى منطقة للحوار وعمليات التبادل والتعاون، بما يضمن السلام والاستقرار والازدهار. وشجعت الجمعية بلدان المنطقة على تعزيز هذه الجهود بوسائل منها إقامة حوار تعاوني عملي المنحى على أساس دائم ومتعدد الأطراف فيما بين دول المنطقة، واعترفت بدور الأمم المتحدة في تعزيز السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٢ – وسلمت الجمعية أيضا بأن إزالة أوجه التفاوت الاقتصادي والاجتماعي في مستويات التنمية وغير ذلك من العقبات، وكذلك توخي الاحترام وزيادة التفاهم فيما بين الثقافات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، أمور من شأنها أن تسهم في تعزيز السلام والأمن والتعاون فيما بين بلدان البحر الأبيض المتوسط من خلال المنتديات القائمة.

٣ – وأهابت الجمعية العامة بجميع دول منطقة البحر الأبيض المتوسط، التي لم تنضم بعد إلى جميع الصكوك القانونية المتصلة بميدان نزع السلاح وعدم الانتشار، التي تم التوصل إليها في مفاوضات متعددة الأطراف، أن تقوم بذلك وتهيئ من ثم الظروف اللازمة لتعزيز السلام والتعاون في المنطقة.

٤ – وشجعت الجمعية أيضا جميع دول المنطقة على تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز تدابير بناء الثقة فيما بينها، من خلال تشجيع المصارحة والشفافية الحقيقيتين في جميع المسائل العسكرية، وبالمشاركة في جملة أمور منها نظام الأمم المتحدة للإبلاغ الموحد عن النفقات العسكرية، وتقديم بيانات ومعلومات دقيقة إلى سجل الأمم المتحدة للأسلحة التقليدية.

٥ – وشجعت الجمعية العامة بلدان البحر الأبيض المتوسط على مواصلة توطيد تعاونها في مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، بما في ذلك إمكانية لجوء الإرهابيين إلى استخدام أسلحة الدمار الشامل، مع أخذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة في الاعتبار، وتوطيد تعاونها في مكافحة الجريمة الدولية ونقل الأسلحة غير القانوني وإنتاج المخدرات واستهلاكها والاتجار بها بصورة غير مشروعة، مما يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن والاستقرار في المنطقة، ويحول بالتالي دون تحسين الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة، ويعرض العلاقات الودية بين الدول للخطر، ويعوق تنمية التعاون الدولي ويؤدي إلى تقويض حقوق الإنسان والحريات الأساسية والأساس الديمقراطي للمجتمع التعددي.

٦ - وعلاوة على ذلك، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام تقديم تقرير عن سبل تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ويقدم هذا التقرير امتثالا إلى ذلك الطلب، واستنادا إلى المعلومات الواردة من الدول الأعضاء.

٧ - وفي هذا الصدد، وجُهت مذكرة شفوية مؤرخة ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٨ إلى جميع الدول الأعضاء، تطلب إليها تقديم آراءها بشأن هذا الموضوع. واستُلمت حتى تاريخه ردود من حكومات أوكرانيا والبوسنة والهرسك وبولندا وقطر وهولندا، وأُدرجت هذه الردود في الفرع الثاني من هذا التقرير. وستصدر أية ردود تُستلم فيما بعد في هيئة إضافات إلى هذا التقرير.

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

البوسنة والهرسك

[الأصل: بالانكليزية]
[١٢ أيار/مايو ٢٠٠٨]

أُحرز تقدم ملموس في الجزء الغربي من منطقة البلقان في مجال محاربة الجريمة المنظمة، وبخاصة الكشف عن الأعمال الإجرامية ذات الصلة بالهجرات غير المشروعة وتهريب الأشخاص عبر إقليم البوسنة والهرسك، وتقديم مرتكبيها إلى المحاكمة. ولم يكن بلوغ ذلك المستوى من الكفاءة في هذا المجال لتيسير بدون التعاون الدولي المجرد من الأنانية فيما بين أجهزة الشرطة والسلطات في بلدان المنطقة، استنادا إلى الثقة المتبادلة والروح المهنية والعزم على قمع هذا النوع من الجرائم. وتكتسب التدابير المتخذة والنتائج التي تحققت في هذا المجال، مزيدا من الأهمية إذا أُخذ في الاعتبار أن تهريب الأشخاص المنظم في بلدان الاتحاد الأوروبي يمثل في واقع الأمر أساس تطور أشكال أخرى من الجريمة المنظمة، في مقدمتها إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة.

وأدت التدابير الناجحة التي اتخذتها الشرطة إلى وقف أنشطة الجماعات الإجرامية على الصعيد الدولي. وتم الشروع أيضا في إجراءات مصادرة الأرباح المتحصل عليها من خلال أنشطة إجرامية، وهو ما يمثل، بالإضافة إلى تأكيد التعاون بين أجهزة الشرطة على الصعيد الدولي، خطوة أساسية في مكافحة الجريمة المنظمة الدولية ونتائجها.

هولندا

[الأصل: بالانكليزية]
[١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٨]

تؤمن هولندا، مثل الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بأن أمن أوروبا يرتبط بشكل وثيق بالأمن والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وتعرب هولندا عن سرورها للقرار الليبي المتعلق بالقضاء على المواد والمعدات والبرامج المرتبطة بإنتاج أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها. وتتمثل مسألة أخرى من المسائل التي تهم منطقة البحر الأبيض المتوسط في الاتجار بالأشخاص وتهريبهم. وهي مسألة تتعين مكافحتها من خلال الحوار السياسي والتعاون فيما بين سلطات العدالة الجنائية.

وتضم هولندا صوتها إلى صوت الاتحاد الأوروبي في توجيه الدعوة إلى جميع دول منطقة البحر الأبيض المتوسط، التي لم تنضم بعد إلى جميع الصكوك المتعددة الأطراف والملزمة قانونيا والتي تم التوصل إليها من خلال المفاوضات فيما يتصل بنزع السلاح وعدم الانتشار، كي تفعل ذلك من أجل تعزيز السلام والتعاون في المنطقة.

بولندا

[الأصل: بالانكليزية]
[٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٨]

١ - تعرب بولندا عن التزامها القوي بصون السلام والأمن والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وتظل الشراكة الأوروبية - المتوسطية تمثل إطارا إرشاديا للحوار والتعاون في هذا المجال.

٢ - وإذ شاركت بولندا في عملية لشبونة، فقد عكفت على تنفيذ برنامج العمل الخماسي السنوات الذي اعتمده اجتماع القمة الأوروبية - المتوسطية لعام ٢٠٠٥. وأعاد وزراء خارجية أوروبا والبحر الأبيض المتوسط، في استنتاجات لشبونة الصادرة في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧، تأكيد عزمهم على القضاء على جميع أشكال الإرهاب، واتفقوا على ضرورة تعزيز توجه الاجتماعات الأوروبية - المتوسطية المخصصة نحو التنفيذ العملي لمدونة السلوك الأوروبية - المتوسطية المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

٣ - وعلى الرغم من استمرار النزاع في الشرق الأوسط، نجح الشركاء الأوروبيون - المتوسطيون في مواصلة حوار سياسي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار والأمن في المنطقة

الأوروبية – المتوسطية. وتقر بولندا بالدور السياسي للاتحاد الأوروبي في تسوية نزاع الشرق الأوسط، في إطار المجموعة الرباعية، علاوة على تأييدها الواسع النطاق للسلطة الفلسطينية.

٤ – وتسلم بولندا بأهمية تعزيز الحوار بين الثقافات. ونحن نؤيد أنشطة مؤسسة آن ليند، المتوسطية للحوار بين البلدان، التي تهدف إلى تشكيل ساحة المنطقة الأوروبية – المتوسطية باعتبارها منطقة تعاون وتبادل وحركة وتفاهم متبادل وسلام.

٥ – وترحب بولندا بالتقدم المحرز في تنفيذ سياسة الجوار الأوروبية الموجهة نحو بلدان البحر الأبيض المتوسط، التي تسهم في تعزيز عملية برشلونة.

٦ – وشارك ممثلو بولندا بنشاط في الجزء البرلماني للشراكة الأوروبية – المتوسطية، وفي الجمعية البرلمانية الأوروبية – المتوسطية، التي انعقدت جلستها العامة الأخيرة في آذار/مارس ٢٠٠٨، وغطت أنشطتها مسائل رئيسية ذات أهمية في المنطقة، من قبيل الحوار السياسي ومكافحة الإرهاب.

قطر

[الأصل: بالانكليزية]
[١٣ أيار/مايو ٢٠٠٨]

تتشرف البعثة الدائمة لدولة قطر بأن تقدم أدناه، بناء على طلب مكتب شؤون نزع السلاح، آراء حكومة دولة قطر بشأن المسائل المحددة في القرار ٥٨/٦٢:

- تؤيد دولة قطر تحويل منطقة البحر الأبيض المتوسط إلى منطقة حوار وعمليات تبادل وتعاون. ولدولة قطر علاقات ممتازة مع بلدان المنطقة، كما تشترك بلدان جنوب شرق المنطقة مع دولة قطر في عضوية جامعة الدول العربية.

- وتحترم دولة قطر جميع ثقافات منطقة البحر الأبيض المتوسط، من منطلق إيمانها بتعزيز التفاهم المتبادل بين تلك الثقافات، وتأمل في أن تتعزز قدرات المنتديات القائمة ذات الصلة.

- وتدعو دولة قطر جميع دول منطقة البحر الأبيض المتوسط، التي لم تنضم بعد إلى جميع الصكوك القانونية المتعددة الأطراف، التي تم التوصل إليها عن طريق التفاوض، والمتصلة بميدان نزع السلاح وعدم الانتشار، أن تفعل ذلك. ولن تتردد دولة قطر في المساهمة في تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز السلام والتعاون في المنطقة.

- وتقدم دولة قطر، بموجب أحكام قرارات الجمعية العامة، معلومات تتعلق بالتدابير المتخذة على الصعيد الوطني، في ما يتعلق بمسائل محددة في مجال نزع السلاح وبناء الثقة، بما في ذلك:
  - الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في جميع جوانبه؛
  - تنفيذ اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام؛
  - مسائل أخرى ذات صلة.
- وتتعاون دولة قطر مع جميع الدول في مجالي مكافحة الإرهاب ومراقبة المخدرات.
- وتؤمن دولة قطر بأن إيجاد حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية سيسهم في تحسين الظروف في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، في جميع الجوانب.

أوكرانيا

[الأصل: بالروسية]
[٨ أيار/مايو ٢٠٠٨]

معلومات عن تنفيذ أوكرانيا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٨/٦٢ المعنون "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط"

انضمت أوكرانيا إلى ''الجهود النشطة'' لعملية مكافحة الإرهاب التي تنفذها منظمة حلف شمال الأطلسي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ووقعت على الاتفاق ذي الصلة (في هيئة تبادل رسائل)، في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، في جلسة اللجنة المشتركة بين أوكرانيا والمنظمة، المعقودة على مستوى وزراء الخارجية، في مدينة فيلنيوس، بجمهورية ليتوانيا. ودخل الاتفاق المذكور حيز النفاذ بموجب مرسوم رئيس جمهورية أوكرانيا رقم ٢٠٠٦/٧١ المؤرخ ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.

ويتمثل هدف العملية المذكورة في مكافحة الإرهاب من خلال الإنذار المبكر بحدوث عمليات نقل بحرية غير مشروعة للأسلحة والذخائر، ومكافحة العمليات غير المشروعة لنقل الأشخاص، وغيرها من الأنشطة الأخرى غير القانونية التي تستخدم فيها السفن المدنية.